

اربع معزوفات من قيثارة بردى الى امرأة حبلى

المعزوفة الاولى :

تزرع عينك سؤالاً في صدري : « احببتك ؟ ! »
 « ما احببتك يا وجع الحلم الآتي ؟ ! » .
 المح مطر النغم المرمي على شفقتك يشق عراه فمي ،
 ارغى حلمي ،
 عربد ، اصبح كاسا .. خمرا .. وترا مذبوحا ..
 فاض دمي

انفتحي يا ايتها اللفة

انفضحي يا ايتها المسجونة بين القلب وبين الذاكرة
 الحبلى ،

يا ايتها الحبلى انفتسي
 امتدّي وعدا .. وجدا صوفياً :
 « حبك ، اكبر من صدري ،
 صوتك ، اوسع من حلقي ،
 صمتك ، اطول من عمري
 جرحك اكبر من المي .. »
 احببتك ؟!

ما احببتك يا امرأة حبلت من وجعي ؟!
 من وجعي ؟!

المعزوفة الثانية :

تنشر عينك على مدن الحلم الابيض
 ظلا من بردى .. اجنحة بيضاء .. ريبعا اخضر ..
 ونصف في ارضفة المنفى :
 كفاً .. كفاً

نرقص في الاقبية الخجلى النشوى
 جسداً .. جسداً
 واشير اليك ان :التصقي
 هذا جسدي

امتصي : هذي انهار دمي ،
 هذي اعصاب يدي ،
 شفقتك ربيع من بردى
 محدودبتان على عنق الضوء اقتربي
 اوميء صوبك :
 لم يبق سوى العشاق
 تعالي يا امرأة حبلت من وجعي ..

المعزوفة الثالثة :

ما زلت اصفق للآتين من الماضي :
 اقرأ : حبك ..
 احفظ : عهدك ...
 ارسم : وصلك ...
 اصرخ : للحرية لون الشهداء ..
 للحرية لون الشهداء ..
 لكنك ما زلت الوجع الآتي
 تبتاعين الالم المفقود وتنتظرين
 آه يا امرأة حبلت من وجعي
 اندفعي . يا امرأة حبلى اندفعي
 انتحبي . اوجاعك تكبر في صدري
 انتحري . يا ايتها الاوجاع انتحري
 احزانك تنمو في خلدي
 ابتعدي . يا ايتها الاحزان ابتعدي
 اقتربي : هذا جسدي
 هذي انهار دمي
 امضخ حزنك .. امسح عن قدميك
 خطايا الزمن الاتي
 اندتري يا اندية الموت العصري رمادا
 كنت احبك في جوع الفقراء
 آه يا امرأة تدخل في صدري ..
 تحبل من وجعي ..

المعزوفة الرابعة :

بشرى لك يا امرأة :
 اعقد مع نهديك الورديين معاهدة
 حبلى بالنار وامنحك الاوسمة الخضراء ..
 اوسمة الفقراء ..
 اسقيك دم الغرباء :
 هذا سيفي .. هذا سيفي
 بايعتك رمحا في جسدي
 بايعتك سيفاً في عنقي
 انعتقي . لم يبق من العشاق سوانا فاقتربي
 بايعتك سيده : هذا زمن الفقراء
 هذا عصر الشهداء
 سيدتي : لم يبق سوى الحب الآتي
 لم يبق سوانا يا امرأة
 لم يبق سوانا ...

دمشق